

إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي وعلاقته بالتكيف النفسي لدى  
عينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بولاية تيزي وزو

**Physical violence and parental neglect in a sample of fifth-  
year children in the state of Tizi- Ouzou ,and its relation to  
psychological adjustment.**

د. لامية حسين \*

جامعة البويرة، الجزائر، lamia.hocine@univ-bouira.dz

تاريخ الاستلام: 2021/10/08؛ تاريخ القبول: 2022/06/08؛ تاريخ النشر: 2022/12/31

**ملخص:**

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي وعلاقته بالتكيف النفسي لدى عينة من تلاميذ السنة الخامسة. تكونت عينة الدراسة من (200) تلميذ وتلميذة، واستخدمت الباحثة مقياس إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي، ومقياس التكيف النفسي للأطفال، بعد تكيفهم على البيئة الجزائرية وعلى عينة الدراسة. وبعد المعالجة الإحصائية توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والبعد الشخصي لدى تلاميذ السنة الخامسة، ووجود علاقة بين إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والبعد الانفعالي لدى تلاميذ السنة الخامسة، ووجود علاقة بين إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والبعد الأسري لدى تلاميذ السنة الخامسة، ووجود علاقة بين إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والبعد الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الخامسة.

الكلمات المفتاحية: إساءة المعاملة البدنية؛ الإهمال الوالدي؛ التكيف النفسي للطفل.

**Abstract:**

The aim of this study is to find out how physical violence and

parental neglect affect psychological adjustment in a group of fifth-year students. The study sample consisted of (200) male and female students, and the researcher used the Physical Abuse and Parental Neglect Scale, and the Psychological Adjustment Scale for children, after adapting them to the Algerian environment and the study sample. After statistical treatment, the results of the study concluded that there is a relationship between physical abuse and parental neglect and the personal dimension among fifth year students, and there is a relationship between physical abuse and parental neglect and emotional dimension among fifth year students, and there is a relationship between physical abuse and parental neglect and family dimension among students of the fifth year. The fifth year, and the existence of a relationship between physical abuse, parental neglect and social distancing among fifth year students

**Keywords:** Parental neglect; physical abuse; psychological retraining Child.

## المقدمة:

تعد الحياة الإنسانية سلسلة من الحلقات العمرية التي تتعاقب بانتظام وفق سنن محكمة منذ بدايتها وحتى نهايتها، وأول هذه الحلقات العمرية وأكثرها أهمية مرحلة الطفولة، وتنسب الطفولة في اشتقاقها إلى الطفل أو إلى الصغير. وللطفولة طبيعتها الخاصة التي تتصف بالضعف والاعتماد على الكبار في توفير متطلبات الحياة والاستمرار فيها، إذ ليس في وسع الطفل في هذه المرحلة أن ينمو من تلقاء نفسه، لذلك كان من الضروري لوجوده واستمرار حياته ونموه السليم، أن يقوم الراشدون من حوله ببذل كل ما يحتاج إليه من عنايات خاصة.

ويعتبر الاهتمام بالطفل ضرب من ضروب التحضر والرفق فضلا عن كونه مطلباً إنسانياً، فالطفل له أهمية كبرى في حياة كل المجتمعات، وكلما تقدم المجتمع في مضمار الحضارة كلما زاد اهتمامه بأطفاله وزادت أوجه الرعاية التي يقدمها لأطفاله، وكلما تحسنت معاملته للإنسان بصفة عامة والأطفال بصفة خاصة، كان ذلك مؤشراً لتقدم المجتمع من عدمه<sup>(1)</sup>.

(1)- الدويك، نجاح أحمد محمد، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال

ومن أجل هذا أصبحت الأسرة تلعب دورا كبيرا في مساعدة أبنائها على التكيف السليم للوسط الذي يعيشون فيه والتعرف على العوامل التي تعرقل هذا التكيف، فحياة الأسرة هي أسى وأبدع ثمرات الحضارة الإنسانية، وهي أعظم قوة في تكوين العقل والأخلاق، ولا يجب أن يحرم الطفل منها.

كما تعد الأسرة هي الرحم الاجتماعي الذي يتلقى الوليد البشري من رحمه البيولوجي ليقدم له الأمن والحماية والرعاية ويزوده بأساليب التوافق وتشجعه على حاجة الانجاز عن طريق رسم مستويات طموح معقولة، ومساعدته وإتاحة الفرص له لتحقيق انجازات تتفق وقدراته وإمكاناته ويأتي هذا الاهتمام والرعاية التي توليها الأسرة لأبنائها.

وأكد علماء التحليل النفسي أهمية الخبرات الأسرية الأولى في سلوك الطفل، كما ابرز (فليجل) أن الأبوين المبالغان في الشدة أو في العناية يجعلان الطفل قتاليا ليس فقط بإيذاء الوالدين، بل نحو كل من له سلطة الكبار، كما أظهرت الدراسات أهمية الدور الذي تلعبه علاقات الأسرة المبكرة في نمو الطفل من خلال الأساليب التي يعتمدها الوالدين في تنشئة الأبناء<sup>(2)</sup>.

ولأساليب المعاملة الوالدية التي ينتهجها الوالدين تأثير على الكثير من خصائص وسمات شخصية الأبناء، ويشير البعض إلى أنها تؤثر تأثيرا حاسما على النمو العقلي والانفعالي والأداء الوظيفي<sup>(3)</sup>.

كما يمكن أن نجد أحد الوالدين أو كلاهما يستخدم أساليب وطرق تنشئة معينة من خلال إطار عملية التفاعل الاجتماعي. وقد تكون هذه الأساليب سلبية أو إيجابية متنوعة ومتداخلة، وتحتل مكانه هامه في تكوين شخصية الأبناء وأساليب تكيفهم وتبقى الكثير من أثارها فيهم لتظهر مجددا في معاملتهم لأولادهم فيما بعد<sup>(4)</sup>.

في مرحلة الطفولة المتأخرة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، (2008)، ص02.  
 (2)- دسوقي كمال محمد، النمو التربوي للطفل المراهق(دروس في علم النفس الاتقائي. بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، (1979)، ص72.  
 (3)- سلامة، ممدوح محمد. كراسة تعليمات ودليل استخدام مقياس القبول/الرفض الوالدي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، (1988)، ص05.  
 (4)- بقري، مي بنت كامل محمد، إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والطمأنينة النفسية والاكنتاب لدى

وتعد إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي هي إحدى الأساليب التي ينتهجها الوالدين في عملية تنشئة أبنائهم، والتي أصبح الأطفال يعانون منها في البيت داخل أسرهم، والتي تمثل إحدى أخطر المشكلات المؤثرة على الأطفال. وأن قدراً كبيراً من الإساءة مستتر قد لا يجد الأطفال القدرة على الإبلاغ عنه خشية التعرض للعقاب من مرتكبي الإساءة، وقد لا يرى الطفل ولا مرتكب الإساءة أي شيء غير عادي في ذلك، وقد لا يعتبرون تلك الأعمال التي تمارس على الطفل على أنها إساءة في حد ذاتها، بل ربما ينظرون إليها كعقاب ضروري له ما يبرره<sup>(5)</sup>.

غير أن الحقيقة هي عكس ذلك فكثير من الأحيان يؤدي هذا الأسلوب إلى عدم قدرة الطفل على التكيف سواء داخل أسرته أو المجتمع الذي يعيش داخله. وكل هذا يؤدي به في آخر المطاف إلى عدم القدرة على التكيف مع ذاته أو نفسه.

ويلعب التكيف النفسي لدى الأطفال دور مهم في عملية استقرارهم الشخصي وتعاملهم الاجتماعي مع الآخرين، كونه حالة دائمة نسبياً يكون فيها الطفل متكيفاً مع نفسه (شخصياً، وانفعالياً واجتماعياً) سواء مع نفسه أو مع بيئته، ويشعر فيها بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين، حيث يقدر على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكانياته إلى أقصى حد ممكن، وهذا ما يؤدي إلى قدرته على مواجهة مطالب الحياة فيخلق منه شخصية متكاملة سوية<sup>(6)</sup>.

ونظراً لأهمية كلا من سوء معاملة الطفل وتأثير ذلك على تكيفه النفسي على جميع جوانب حياة الطفل، جاءت أهمية هذه الدراسة في معرفة العلاقة الموجودة بين إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي وعلاقته بالتكيف النفسي لدى الأطفال؛ حيث هدفت هذه الدراسة للإجابة عن التساؤل الآتي:

عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية (11-12) بمكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، (2008)، ص18.

(5)-حمادة، وليد ووزق، أمينة، سوء معاملة الأبناء وإهمالهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي (دراسة ميدانية على طلبة الصف الأول الثانوي العام في مدارس محافظة دمشق الرسمية)، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، ص235-271، (2010)، ص237.

(6)-أبو سعد، أحمد، دليل المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية، مركز ديونو لتعليم التفكير، عمان، (2011)، ص51.

- هل توجد علاقة بين إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والتوافق النفسي لدى عينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بولاية تيزي وزو؟.

والذي تفرعت منه التساؤلات التالية:

1- هل توجد علاقة بين إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والبعد الشخصي لدى تلاميذ السنة الخامسة؟.

2- هل توجد علاقة بين إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والبعد الانفعالي لدى تلاميذ السنة الخامسة؟.

3- هل توجد علاقة بين إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والبعد الأسري لدى تلاميذ السنة الخامسة؟.

4- هل توجد علاقة بين إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والبعد الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الخامسة؟.

وفي ضوء تساؤلات الدراسة تم صياغة الفرضية التالية:

- توجد علاقة بين إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والتكيف النفسي لدى تلاميذ السنة الخامسة.

والتي تفرعت إلى الفرضيات التالية:

1- توجد علاقة بين إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والبعد الشخصي لدى تلاميذ السنة الخامسة.

2- توجد علاقة بين إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والبعد الانفعالي لدى تلاميذ السنة الخامسة.

3- توجد علاقة بين إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والبعد الأسري لدى تلاميذ السنة الخامسة.

4- توجد علاقة بين إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والبعد الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الخامسة.

### 1- أهمية الدراسة:

- محاولة الكشف عن مدى انتشار ظاهرة سوء المعاملة البدنية والإهمال الوالدي

لدى الأطفال المتمدربين.

- مدى تأثير ظاهرة سوء المعاملة البدنية والإهمال الوالدي لدى الأطفال على تكيفهم النفسي.
- محاولة وقاية الأطفال من بعض الإساءات التي يتعرضون لها من قبل الوالدين وذلك من خلال توعية الوالدين بخطر تلك الأساليب المنتهجة في تربية الأبناء.
- محاولة خلق الأجواء الأسرية التي تؤدي بالابن إلى التوافق النفسي.

## 2- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- معرفة العلاقة الموجودة بين إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والبعد الشخصي لدى تلاميذ السنة الخامسة.
- معرفة العلاقة الموجودة بين إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والبعد الانفعالي لدى تلاميذ السنة الخامسة.
- معرفة العلاقة بين إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والبعد الأسري لدى تلاميذ السنة الخامسة.
- معرفة العلاقة بين إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والبعد الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الخامسة.

## 3- المفاهيم الإجرائية للدراسة:

- تعريف المعاملة الوالدية: هي مجموعة السلوكيات الصادرة من الوالدين في التعامل مع الأبناء، والتي تؤثر على سلوك الأبناء وتكوين شخصيتهم.
- تعريف إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي: هي إحدى الأساليب التي يتبعها الوالدين مع أطفالهم والمتمثلة في الإساءة إليهم بدنياً، وحرمانهم من الحب والعطف والحنان وعدم الاهتمام برعايتهم.
- تعريف التكيف النفسي لدى الأطفال: هي عملية إشباع حاجاتهم التي تثيرها دوافعهم بما يحقق رضاهم عن أنفسهم وشعورهم بالارتياح.

## الإجراءات الميدانية للدراسة:

### 1. منهج الدراسة:

تعتبر عملية جمع البيانات لأغراض التقويم والبحث العلمي من المراحل الهامة التي تحتاج إلى عناية خاصة من قبل الباحث، ويؤكد الباحثون على أهمية اختيار المنهج المناسب، ذلك أن قيمة البحث ونتائجه ترتبط ارتباطا وثيقا بالمنهج الذي يتبعه الباحث. والمنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي الارتباطي كونه الأنسب في تحقيق أهداف الدراسة الحالية. والذي يهتم بوصف الظاهرة، وكذا معرفة العلاقة بين متغيراتها.

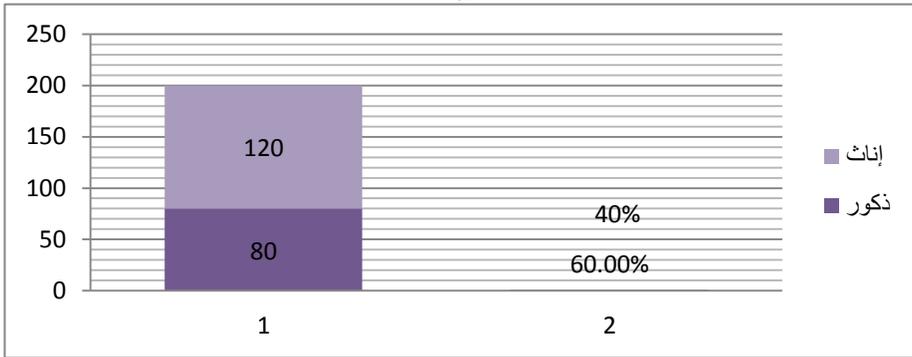
### 2. عينة الدراسة:

يعتبر اختيار الباحث للعينة من الخطوات والمراحل الهامة للبحث، فيقوم بتحديد مجتمع بحثه حسب الموضوع أو الدراسة أو المشكلة التي يختارها، وفي هذه الدراسة تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة. وتكونت عينة الدراسة من (200)، منها (80) تلميذ و(120) تلميذة للسنة الخامسة ابتدائي.

### الجدول 1: توزيع أفراد العينة حسب الجنس

النسبة المئوية	التكرارات	الجنس
40.00%	80	ذكور
60.00%	120	إناث
100%	200	المجموع

الشكل (01): يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس



نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن أغلبية أفراد العينة المقدرة نسبتهم ب60.00% تمثل فئة الإناث والبالغ عددهم (120) تلميذة، بينما تمثل نسبة 40.00% فئة الذكور والبالغ عددهم (80) تلميذ.

### 3. وسائل القياس:

للبحث العلمي وسائل عديدة يلجأ إليها الباحث عند قيامه بالبحث، ولقد استخدمت الباحثين في هذه الدراسة مقياسين، الأول لقياس إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي، والثاني لقياس التكيف النفسي للأطفال، بهدف اختبار فرضيات الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، والأدوات المستخدمة هي:

- مقياس إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي لإسماعيل (1996)

### \* وصف المقياس:

هو مقياس أعدته الباحثة مي بنت كامل بن محمد بقري (2010) على البيئة السعودية وهو مقياس مقنن من مقياس إسماعيل (1996) الذي أعده على البيئة المصرية، ويستخدم هذا المقياس لقياس مقدار الأذى والضرر البدني والنفسي الواقع على الطفل من والديه والقائمين على رعايته نتيجة استخدامهم لأساليب تتسم بالعنف والقسوة، ويتكون المقياس من (63) عبارة منها (42) عبارة تقيس الاتجاه الايجابي و(21) عبارة تقيس الاتجاه السلبي، وقد تم تحديد الاستجابة بمقياس ثلاثي الأبعاد باستخدام العبارات: (نعم - محايد- لا)؛ حيث أخذت الأرقام التالية (3-2-1) على التوالي، ومنه تتراوح درجات المفحوص بين (63) و(189) درجة حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى زيادة تعرض المفحوص لخبرات إساءة المعاملة والإهمال.

### \* الخصائص السيكومترية في البيئة الجزائرية:

- صدق المقياس: تم الاعتماد في حساب الصدق على:

- الصدق الظاهري:

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين وعددهم (08) أستاذ وأستاذة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة مولود معمري بتيزي وزو، بهدف التحقق من ملائمة عبارات المقياس لعينة الدراسة، ونتيجة لتطبيق معادلة كوبرسميث حول آراء

المحكمين وملاحظاتهم، تم إعادة صياغة وتعديل (03) عبارات من أصل (63) عبارة وهي كالتالي: العبارة رقم (11)، العبارة رقم (25)، العبارة رقم (44).

#### - صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي وذلك بتطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (40) تلميذ وتلميذة، قصد التأكد من ارتباط كل عبارة مع الدرجة الكلية للمقياس.

وبعد حساب ارتباط العبارات تم اعتماد معيارين للإبقاء على العبارة في المقياس، وبناء على ذلك يجب أن تحقق العبارة المعيارين المعتمدين معاً ولا يكفي توفر أحدهما دون الآخر. وهذان المعياران هما:

1- يجب أن تتمتع العبارة بدلالة إحصائية في ارتباطها مع الدرجة الكلية لمقياس إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي، ولا يكفي تمتعها بدلالة إحصائية على أحدهما دون الآخر.

2- يجب ألا يقل ارتباط العبارة مع الدرجة الكلية لمقياس إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي عن (0.25). وبعد تطبيق المعيارين السابقين على جميع عبارات المقياس تم استبعاد العبارة رقم (15) من المقياس لعدم ارتباطها مع المقياس.

#### - صدق المقارنة الطرفية:

تم حساب صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) عن طريق ترتيب أفراد العينة الاستطلاعية الأربعة ترتيباً تنازلياً حسب الدرجة الكلية التي حققها كل منهم في إجابته على الدرجة الكلية لمقياس إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي، ثم تم اختيار أعلى (27%) من الدرجات وعددهم (17) أفراد، وأدنى (27%) من الدرجات وعددهم أيضاً (17) أفراد، وتم إجراء المقارنة بين درجات المجموعتين، وذلك باستخدام اختبار (ت)، وجاءت القيم كلها دالة إحصائية لمقياس إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الصدق التمييزي.

#### - ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس بطريقتين، الأولى تتمثل في ألفا كرونباخ للدرجة الكلية

للمقياس، والثانية طريقة التجزئة النصفية وذلك من خلال معادلة سبيرمان براون وجتمان للمقياس، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (2): قيم معاملات الثبات لمقياس إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي

طريقة التجزئة النصفية		ألفا كرونباخ	مقياس إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي
جتمان	سبيرمان- براون		
0.78	0.78	0.81	

يتضح من الجدول رقم (2) أن قيم معامل ثبات مقياس إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي بطريقة ألفا كرونباخ بلغت (0,81)، وبطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان براون وجتمان بلغت (0.78) وهي قيم دالة إحصائية، مما يجعل المقياس مناسباً لأغراض هذه الدراسة.

- تصحيح المقياس:

- تم حذف البند (15) لعدم تمتعها بالدلالة مع للمقياس، وبذلك أصبح المقياس يتكون من (62) عبارة.

وبذلك تتراوح درجات الأفراد على المقياس بين (62) درجة كحد أدنى و(186) درجة كحد أقصى لمجموع (مفردة)، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى زيادة تعرض المفحوص لخبرات إساءة المعاملة والإهمال.

- مقياس التكيف النفسي للأطفال لأحمد أبو السعود (2011):

\* وصف المقياس:

يحتوي المقياس على (40) فقرة، موزعة على أربعة أهداف، حيث يمثل كل بعد عشرة فقرات تقيس مدى تكيف الطفل مع أسرته وحياته الشخصية والاجتماعية والانفعالية، وهذه الأبعاد هي:

أ. البعد الشخصي: ويشير إلى حياة الطفل الشخصية ومدى تقديره لذاته، والفقرات التي تقيسه (1، 5، 9، 13، 17، 21، 25، 29، 30، 37).

ب. البعد الانفعالي: ويشير إلى الحياة الانفعالية والمشاعر لدى الطفل، والفقرات التي تقيسه (2، 6، 10، 14، 18، 22، 26، 33، 34، 38).

ج. البعد الأسري: ويشير إلى علاقات الطفل مع أسرته، والفقرات التي تقيسه (3، 7، 11، 15، 19، 23، 27، 31، 35، 39).

د. البعد الاجتماعي: ويشير إلى علاقات الطفل مع المحيط الذي يعيش فيه، والفقرات التي تقيسه (4، 8، 12، 16، 20، 24، 28، 32، 36، 40).

ويحتوي المقياس على خمسة بدائل وهي (أبدا، قليلا، أحيانا، معظم الوقت، دائما) وتعطى الدرجات التالية (1، 2، 3، 4، 5) للعبارة رقم (1، 3، 6، 8، 9، 11، 14، 16، 17، 22، 24، 25، 27، 32، 33، 35، 38، 40).

أما الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) فتعطى للعبارة رقم (2، 4، 5، 7، 10، 12، 13، 15، 18، 20، 21، 23، 26، 28، 29، 30، 31، 34، 36، 37، 39).

الخصائص السيكومترية للمقياس في البيئة الجزائرية:

- صدق المقياس: وتم الاعتماد في حساب الصدق على:

- صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على المجموعة نفسها من المحكمين والبالغ عددهم (08) أستاذ وأستاذة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة مولود معمري بتيزي وزو، بهدف التحقق من ملائمة عبارات المقياس لعينة الدراسة، من حيث ارتباط العبارات بالأبعاد، ومن حيث الصياغة اللغوية لعبارات المقياس، وفي ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم التي أبدوها أجريت بعض التعديلات من حيث الصياغة اللغوية.

- صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس التكيف النفسي وذلك بتطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (40) تلميذ وتلميذة، وذلك لتأكد من ارتباط كل عبارة للمقياس، وانتماء كل عبارة للبعد الذي تمثله، بالإضافة إلى ارتباط كل بعد إلى الدرجة الكلية للمقياس. وبعد حساب ارتباط العبارات تم اعتماد معيارين للإبقاء على العبارة في

المقياس، وبناء على ذلك يجب أن تحقق العبارة المعيارين المعتمدين معاً ولا يكفي توفر أحدهما دون الآخر. وهذان المعياران هما:

- يجب أن تتمتع العبارة بدلالة إحصائية في ارتباطها مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك مع الدرجة الكلية للمقياس، ولا يكفي تمتعها بدلالة إحصائية على أحدهما دون الآخر.

- يجب ألا يقل ارتباط العبارة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ومع الدرجة الكلية للمقياس عن 0.25. وبعد تطبيق المعيارين السابقين على جميع عبارات المقياس تم استبعاد العبارة رقم (23) من البعد الأسري للمقياس نظراً لعدم ارتباطها مع الدرجة الكلية للمقياس عند مستوى (0.05) ومستوى (0.01).

#### - صدق المقارنة الطرفية:

قامت الباحثة بإجراء صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي)، حيث تم ترتيب أفراد العينة الاستطلاعية الأربعة ترتيباً تنازلياً حسب الدرجة الكلية التي حققها كل منهم في إجابته على الدرجة الكلية لمقياس التكيف النفسي، ثم تم اختيار أعلى 27% من الدرجات وعددهم (11) فرداً، وأدنى 27% من الدرجات وعددهم أيضاً (11) فرداً، وتم إجراء المقارنة بين درجات المجموعتين، كما تم ترتيب الدرجات الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس والمتمثلة في سبعة أبعاد ترتيباً تنازلياً وتم أخذ أعلى 27% من الدرجات لكل بعد وأدنى 27% من الدرجات لكل بعد وتم إجراء المقارنة بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات من الأطفال في كل بعد، وذلك باستخدام اختبار (ت) للفروق للمقارنة بين متوسطات المجموعتين، وجاءت القيم كلها دالة إحصائية في أبعاد المقياس والدرجة الكلية له، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الصدق التمييزي.

#### - ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس بطريقتين، الأولى تتمثل في ألفا كرونباخ للدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس، والدرجة الكلية للمقياس، وكانت جميع القيم دالة إحصائية، وطريقة التجزئة النصفية وذلك من خلال معادلة سيرمان براون وجتمان وذلك لكل بعد من أبعاد المقياس بالإضافة إلى المقياس ككل. والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (3): قيم معاملات الثبات لكل بعد من أبعاد مقياس التكيف النفسي والدرجة الكلية له

طريقة التجزئة النصفية		ألفا كرونباخ	أبعاد المقياس
جتمان	سيرمان- براون		
0.72	0.72	0.76	البعد الشخصي
0.75	0.75	0.70	البعد الانفعالي
0.71	0.71	0.67	البعد الأسري
0.66	0.66	0.65	البعد الاجتماعي
0.77	0.77	0.78	الدرجة الكلية

يتضح من خلال جدول رقم (3) أن معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ تتراوح بين (0.65، 0.76) بين أبعاد مقياس التكيف النفسي، أما معامل ألفا كرونباخ لدرجة الكلية للمقياس (0.78)، وجميعها دالة عند مستوى (0.01)، أما معاملات الثبات لسيرمان- براون وجتمان لأبعاد المقياس تتراوح بين (0.66، 0.75)، في حين بلغت الدرجة الكلية للمقياس (0.77) وهي قيم دالة عند مستوى (0.01)، وهذا ما يدل على ثبات المقياس وبالتالي الاعتماد عليه في هذه الدراسة.

#### - تصحيح المقياس:

- تم حذف البند رقم (23) من البعد الأسري لعدم ارتباطها مع الدرجة الكلية للمقياس عند مستوى (0.05) ومستوى (0.01)، وبذلك أصبح المقياس يتكون من (39) عبارة.

- وبذلك تتراوح درجات الأفراد على المقياس بين (39) درجة كحد أدنى و(195) درجة كحد أقصى، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى تمتع الفرد بمستوى مرتفع من التكيف النفسي.

#### 4. الإجراءات التطبيقية:

لحساب التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على بنود الأداة المستخدمة، تم الاعتماد على أسلوب الإحصاء الوصفي. ولحساب العلاقة بين إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والتكيف النفسي، تم الاعتماد على الإحصاء الاستدلالي، وذلك باستخدام معامل الارتباط بيرسون، ولمعرفة صدق المقارنة الطرفية تم استخدام اختبار (ت) لمعرفة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات في أدوات الدراسة.

#### 5- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

#### 5-1- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

نصت الفرضية على: "توجد علاقة بين إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والبعيد الشخصي لدى تلاميذ السنة الخامسة".

تهدف هذه الفرضية إلى الإجابة عن السؤال التالي: هل توجد علاقة بين إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والبعيد الشخصي لدى تلاميذ السنة الخامسة؟ وللإجابة عن السؤال والتحقق من صدق الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون.

جدول رقم (4): قيمة معامل الارتباط بين إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والبعيد الشخصي.

المتغيرات	قيمة معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي	0.233	0.05	0.01
البعيد الشخصي			

يتضح من جدول رقم (4) وجود ارتباط قيمته (0.233) بين إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والبعيد الشخصي لدى تلاميذ السنة الخامسة بدلالة إحصائية قيمتها (0.05) والتي جاءت أصغر من مستوى الدلالة المعتمد (0.01) وهذا ما يدل على وجود علاقة ارتباطية بين إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والبعيد الشخصي لدى تلاميذ السنة الخامسة.

ويمكن تفسير هذه العلاقة إلى أن هناك فئة من الآباء والأمهات يسيئون معاملة أطفالهم عن طريق الإهمال النفسي أو الجسدي ، كما يلجؤون إلى استخدام أسلوب التسلط في المعاملة الأبناء وهذا يؤدي بالضرورة إلى حدوث مشكلات نفسية لدى الطفل والتي تؤثر على تكوين شخصيته وتقدير ذاته ، كما تسبب له اضطرابات نفسية كالخوف والقلق وعدم الشعور بالأمن<sup>(7)</sup>.

في حين توصلت دراسات أخرى عدم وجود علاقة بين إساءة المعاملة الوالدية وبين المشكلات النفسية والتي تتنافى مع الدراسة الحالية.

#### 2-5- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

نصت الفرضية على: توجد علاقة بين إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والبعد الانفعالي لدى تلاميذ السنة الخامسة".

تهدف هذه الفرضية إلى الإجابة عن السؤال التالي: هل توجد علاقة بين إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والبعد الانفعالي لدى تلاميذ السنة الخامسة؟ وللإجابة على السؤال والتحقق من صحة الفرضية الجزئية الثانية تم الاعتماد على معامل الارتباط بيرسون.

جدول رقم (5): قيمة معامل الارتباط بين إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والبعد الانفعالي

المتغيرات	قيمة معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي	0.174	0.05	0.01
البعد الانفعالي			

يتضح من خلال جدول رقم (5) وجود علاقة بين إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والبعد الانفعالي عند مستوى الدلالة (0.01)، حيث بلغ معامل الارتباط

(7) - السيد، عبد العزيز الرفاعي، إساءة معاملة الطفل وعلاقتها ببعض المشكلات النفسية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين الشمس، (1994)، ص 78.

(0.174) بدلالة إحصائية (0.05)، وهذا ما يدل على وجود علاقة ارتباطية بين إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والبعد الانفعالي لدى تلاميذ السنة الخامسة.

ويمكن تفسير ذلك على درجة الإساءة التي يتعرض لها الطفل، وكذلك جهل الوالدين وقلة الوعي بمدى الأثر التي يتركها الضرب والشتم والقسوة والاهمال والرعاية على نفسية الطفل والتي تؤثر على حياته الانفعالية ومشاعره.

فقد أشارت دراسة أخرى أن هذا النوع من العقاب يترك آثار سلبية على الابن، ويظهر ذلك من خلال عدم استقراره النفسي والانفعالي وعدم شعوره بالأمن وتثبيط نموه العقلي<sup>(8)</sup>.

### 3-5- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

"توجد علاقة بين إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والبعد الأسري لدى تلاميذ السنة الخامسة".

تهدف هذه الفرضية إلى الإجابة عن السؤال التالي: هل توجد علاقة بين إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والبعد الأسري لدى تلاميذ السنة الخامسة؟.

وللإجابة عن السؤال والتحقق من صحة الفرضية الجزئية الثالثة تم الاعتماد على معامل الارتباط بيرسون.

جدول رقم (6): قيمة معامل الارتباط بيرسون بين إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والبعد الأسري

المتغيرات	قيمة معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والبعد الأسري	0.255	0.05	0.01

يتبين من خلال الجدول رقم (6) وجود ارتباط قيمته (0.255) بين إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي بدلالة إحصائية قيمتها (0.05) والتي جاءت أصغر من مستوى

(8)- هشام، الخطيب، الصحة النفسية للطفل، ط1، دار الثقافة والتوزيع، عمان، (2001)، ص 49.

الدلالة المعتمدة (0.01) وهذا ما يدل على وجود علاقة بين إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والبعد الأسري لدى تلاميذ السنة الخامسة.

ويمكن تفسير هذه العلاقة إلى أن هناك فئة من الآباء والأمهات يسيئون معاملة أطفالهم بالضرب والتسلط والقسوة وغير ذلك من أساليب المعاملة ، وقد يعود ذلك إلى مجموعة من العوامل كالفقر، البيئة العنيفة وعدد أفراد الأسرة.

كما بينت دراسة أخرى وجود علاقة ارتباطية بين أساليب سوء المعاملة وبعض المتغيرات الأسرية لدى أطفال أعمارهم ما بين (10-16 سنة)<sup>(9)</sup>.

كما أشارت نتائج دراسة حول الكشف عن أساليب التنشئة وبين المجالات الأسرية من حيث مفهوم الذات ووجود علاقة ارتباطية بين نمط التنشئة وقيم نمو الذات وتوكيد الهوية النفسية والقيم المحافظة<sup>(10)</sup>.

#### 4-6- عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

"توجد علاقة بين إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والبعد الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الخامسة".

تهدف هذه الفرضية إلى الإجابة على السؤال التالي: هل علاقة بين إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والبعد الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الخامسة؟ للإجابة عن السؤال والتحقق من صدق الفرضية الجزئية الرابعة تم الاعتماد على معامل الارتباط بيرسون .

جدول رقم (07): قيمة معامل الارتباط بين إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والبعد الاجتماعي

المتغيرات	قيمة معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
إساءة المعاملة البدنية	0.182	0.05	0.01

(9) - السيد، الرفاعي، (مرجع ذكر سابقا)، ص 83.

(10) - عماد الدين، (مرجع سابق)، ص 13.

			والإهمال الوالدي
			البعد الاجتماعي

يتبين من خلال الجدول رقم (07) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والبعد الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، حيث بلغ معامل ارتباطها (0.182) بدلالة إحصائية قيمتها (0.05) والتي جاءت أصغر من مستوى الدلالة المعتمد (0.01) وهذا ما يدل على وجود علاقة ارتباطية بين إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والبعد الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الخامسة.

فكل أذى واثربدني وسلوك عنيف يتعرض له الطفل نتيجة إهمال من قبل الوالدين يؤثر على نموه الاجتماعي ويقلل من مهاراته الاجتماعية وعدم تكوين العلاقات الاجتماعية، كذلك يولد الانحراف والجريمة، ويترتب على ذلك فشل المؤسسات الاجتماعية في أداء وظائفها الاجتماعية.

### خلاصة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج هذه الدراسة، تم التأكيد من وجود علاقة بين إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والتكيف النفسي لدى عينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بولاية تيزي وزو، وذلك من خلال وجود علاقة بين إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والبعد الشخصي والبعد الانفعالي والبعد الأسري والبعد الاجتماعي لدى تلاميذ عينة الدراسة.

### توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه هذه الدراسة فإنه يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التالية:

1. إجراء دراسات معمقة حول أسباب إساءة الأطفال وكيفية التعامل مع هذه الأسباب وإيجاد حلول ناجعة.
2. العمل على وضع قوانين وعقوبات صارمة ضد الآباء المسيئين لأولادهم.
3. ضرورة تفعيل الإرشاد الأسري من أجل تصدي مشكلة إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي .
4. التكفل النفسي والعلاجي بحالات إساءة الأطفال.

## المراجع:

1. أبو سعد، أحمد، دليل المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية، مركز ديونو لتعليم التفكير، عمان، (2011).
2. بقري، مي بنت كامل محمد، إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والطمأنينة النفسية والاكثئاب لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية (11-12) بمكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، (2008).
3. حمادة، وليد ورزق، أمينة. سوء معاملة الأبناء وإهمالهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي (دراسة ميدانية على طلبة الصف الأول الثانوي العام في مدارس محافظة دمشق الرسمية)، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، ص235-ص271، (2010).
4. دسوقي كمال محمد ، النمو التربوي للطفل المراهق(دروس في علم النفس الارتقائي)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، (1979).
5. الدويك، نجاح أحمد محمد، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، (2008).
6. سلامة، ممدوح محمد، كراسة تعليمات ودليل استخدام مقياس القبول/الرفض الوالدي، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، (1988).
7. السيد، عبد العزيز الرفاعي، إساءة معاملة الطفل وعلاقتها ببعض المشكلات النفسية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين الشمس، (1994)، ص 13.
8. عماد الدين، إبراهيم على محمد الطماوي، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الأبناء المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد 30، ص 462- ص 492، (2020).
9. هشام، الخطيب، الصحة النفسية للطفل، ط1، دار الثقافة والتوزيع، عمان،(2001).